العنوان: المناهِجُ الدِّراسِيَّةُ، كتابُ التَّوحِيد، المستوى (الرابع).

نُبذَةٌ مُختصَرة: تُعتَبَرُ هذه المادَّة العِلمِيَّةُ تَهْذِيباً واخْتِصاراً لِلمناهِجِ الدِّراسِيَّة في المملكَة العربيَّة السُّعوديَّة المُوَجَّهَةِ لِلطُّلّابِ، وهي مُقَسَّمةٌ على عِدَّة مُستَوياتٍ، ومِن ضِمْنِ هذه المادَّة ما تَختَصُّ بِدِراسَةِ عِلْمِ التَّوحيد، وهي مُقسَّمَةٌ إلى اثنَتي عشرة (12) مُسْتوىً، ومِن أهمِّ ما اشتمَلَ عليه المستوى الرّابِع مِن الموضوعات: بيانُ الحكمَةِ مِنْ خَلْقِ الخَلْقِ، وتعريفُ العِبادَةِ وذكرُ بَعضِ أنواعِها، كما تناوَل أيضاً بيانَ أقسامِ التَّوحيدِ، ودلِيلَ كُلِّ نوعٍ منها، مع تَوضِيحِ معنى الطّاغوت، وبيانِ صُورِهِ وأنواعِهِ.

المستوى الرابع

المقدمة

الحمدُ لله الذي علَّم بِالقَلَمِ، علَّم الإنسانَ ما لم يَعْلَم، والصَّلاةُ والسَّلامُ على النَّبيِّ الأُمِّيِّ الذي بعثه اللهُ لِيُخرِجَ النّاسَ مِن الظُّلمات إلى النُّور، أمّا بعد:

فإنَّ تَوحِيدَ الله – عزَّ وجلَّ – أوجَبُ الواجِبات، والعِلْمَ بِه أشْرَفُ العلومِ وأفضَلُها، وهو الأساس الذي تُبنى عليه صِحَّة الأعمالِ وقَبولُها، وحاجَةُ العِباد إليه فَوْقَ كُلِّ حاجَةٍ؛ لأنَّه لا حياةَ لِلقلوبِ، ولا نَعِيمَ، ولا طُمأنِينَةَ، إلّا بمعرِفَة ربِّها ومَعبودِها وفاطِرِها، بِأسمائِه وصِفاتِه وأفعالِه، كما أنَّ التَّفقُّهَ في الدِّينِ ومَعْرِفَةَ كَيْفِيَّة أداءِ العِبادات، كالطَّهارة، والصَّلاة، وغيرهما مِن علامات السَّعادَة، وأمارَة أنَّ الله تعالى أراد بِعَبْدِه خَيْراً، قال ﷺ:« مَن يُرِد الله بِه خيراً يُفقّهه في الدِّين » [1].

ومِن هذا المنطَلَق حَرص مَكتَب تَوعِيَة الجاليات على تَدرِيس مادَّة التَّوحِيد لِغَرْسِ العقِيدَة الصَّحِيحَة في نُفُوس المتعَلِّمِين، لِيَكونوا على نُورٍ وبَصيرَةٍ بِأمورِ دِينِهِم.

وفي هذا المستوى الرَّابع منِ مُقرَّرِ التَّوحِيد يَتَعَلَّم فيه الطُّلّابُ الحكْمَةَ مِن خَلْقِ الخَلْقِ، والتَّوحيدَ وأنواعَه، وأوَّلَ ما فَرَضَ اللهُ على النّاس، ورُؤوسَ الطَّواغِيت.

وقد تَمَّ وَضْعُ أهدافٍ خاصَّةٍ في كلِّ دَرْسٍ، تَتَناسَبُ مع طَبِيعَة المادَّةِ مع مُراعاة الإيجازِ ووُضوحِ العِبارَة، والتَّدَرُّجِ في الموضوعاتِ، والتَّرابُط بينَها وبين ما سَبَقَ دِراسَتُه، كما تَمَّ وَضْعُ أسئِلَةٍ لِكُلِّ دَرْسٍ وتَوجِيهاتٍ لِلمُعَلِّم لِيَستَنِيرَ بها في تحقِيقِ الأهدافِ المرجُوَّةِ.

وإلى المُعلِّم، هذه الوَصايا:

- الإخلاصُ للهِ تعالى شَرْطٌ في قَبُولِ العَمَلِ، فاجْعَل عَمَلَك خالِصاً لِوَجْهِه سبحانه تَغْنَم في دُنياك وآخِرَتِك.

- حِفْظُ الأمانَة سَبِيلٌ لِلنَّجاةِ، وأنت – أخي المعلِّم – على ثَغْرٍ مِن ثُغورِ الإسلام،

(1) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين برقم (٧).

ومُؤتَمَنٌ على عُقولِ وفِطَرِ أبناءِ المسلمين، فاحْفَظ الأمانَةَ لِتَنَل الفلاحَ في الدّارَيْنِ.

- إنَّ تَعلِيمَ مادَّة التَّوحيدِ مِن أجلِّ الأعمالِ، فلا صَلاحَ لِلعِبادِ ولا نجاةَ مِن خِزْيِ الدُّنيا وعَذابِ الآخِرَةِ إلّا بمعرِفَة التَّوحِيدِ والعَمَلِ بِه، فاعمَل جاهِداً على غَرْسِ العَقِيدَة الصَّحِيحَة في نُفوسِ المتعلِّمين، وكُن ترجماناً صادِقاً ومَثَلاً حَيّاً لِما تدعُو إليه مِن مُثُلٍ وقِيَمٍ عُلْيا.

- استِغلالُ المواقِفِ لِلحَديث عن وحدانِيَّة الله وقُدرَتِه عند تَلَبُّدِ السَّحاب في كَبِد السَّماء، ولَمعانِ البَرْق، ودَوِيِّ الرَّعْد، ونُزولِ الأمطار، ونحوِ ذلك مِن الأحداثِ التي تُحرِّك في المسلِم بَواعَث الإيمان.

- إنَّ تَيْسِير المادَّة بِضَرْبِ الأمثالِ، ورَبْطِ الدَّرْسِ بِالواقِع له أثَرٌ كَبِيرٌ في محبَّة المتعَلِّمِين لِلمادَّة، ومِن ثَمَّ تَعلُّمها والعَمَل بها. وفي الختام نُبَشِّرُكَ بِقوله ﷺ:« إنّ ممّا يَلْحَق المؤمِنَ مِن عَمَلِه وحَسَناتِه بعد مَوْتِه عِلماً علَّمَه ونَشَرَه » [1].

وصلَّى الله على نَبِيِّنا محمَّد وعلى آله وصَحْبِه وسلَّم.

(1) رواه ابن ماجه برقم (٢٤٢).

فهرس الموضوعات:

الموضوع		الصفحة
الدَّرس الأول:	الحكمة مِن خَلْقِ الخَلْقِ.	
الدَّرس الثّاني:	العِبادَة.	
الدَّرس الثّالث:	التَّوحيدُ وأنواعُه.	
الدَّرس الرّابع:	توحيد الرُّبوبِيَّة.	
الدَّرس الخامِس:	توحيد الأُلُوهِيَّة.	
الدَّرس السّادس:	توحيد الأسماء والصِّفات.	
الدَّرس السّابع:	رُسُلُ اللهِ إلى الخَلْقِ.	
الدَّرس الثّامن:	أوَّل ما فرَضَ اللهُ على النّاس.	
الدَّرس التّاسع:	الإيمان الحَقُّ.	
الدَّرس العاشِر:	الشَّيطان هو الطّاغوت الأكبر.	
الدَّرس الحادي عشر:	الحُكْمُ بِغَيْرِ ما أنزَلَ اللهُ.	
الدَّرس الثّاني عشر:	مَن ادَّعى عِلْمَ الغَيْبِ، أو رَضِيَ بِعِبادَةِ النّاس له فهو طاغوتٌ.	
الدَّرس الثّالث عشر:	المؤمِن لا بُدَّ أن يَكْفُرَ بِالطّاغوتِ.	

الدَّرس الأوَّل

الحِكْمَةُ مِن خَلْقِ الخَلْقِ

الحَمْدُ للهِ وكَفَى، وسَلامٌ على عِبادِهِ الذين اصْطَفَى، أمّا بَعْدُ:

فَاعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ تعالى أَنَّ الله تعالى خَلَقَ الخَلْقَ لِيَعْبُدُوهُ ولا يُشرِكُوا بهِ شَيْئاً.

والدَّلِيلُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: 56].

إرْشاداتُ الدَّرْسِ:

- الغايَةُ العُظْمَى التي خُلِقَ مِن أَجْلِها الجِنُّ والإِنْسُ هي: عِبادَةُ اللهِ وَحْدَهُ.
- الإِنْسانُ لم يُخْلَقْ في هذه الحياةِ بِدُون هَدَفٍ أو غايَةٍ يَسْعَى إلى تَحْقِيقِها.
- مَنْ صرَفَ شَيئاً مِن العِبادَةِ لِغَيرِ اللهِ كالدُّعاءِ أو الذَّبْح فَقَد أشْرَكَ باللهِ، وإذا مات على ذلك فجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ، والجَنَّةُ عَلَيهِ حَرامٌ.

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [المائدة: 72].

الأسئِلَة:

1- ما الحِكْمَةُ مِن خَلْقِ الخَلْقِ ؟. وما الدَّلِيلُ على ذلك ؟

2- الأَكْلُ والشُّرْبُ لابُدَّ مِنهُما في هذه الحياةِ، فَهَلْ خُلِقْنا مِن أَجْلِهِما ؟

3- أَكْمِلِ الفَراغاتِ التَّالِيَةَ:

يُسَمَّى مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللهِ ..... ، وعِقابُه .....

4- ما حُكْمُ الأفعالِ التّالية إذا صُرِفَت لِغَيْرِ اللهِ:

الصَّلاة - الدُّعاء - الخوف - الذَّبْح - الطَّواف.

الدَّرسُ الثّانِي

العِبادَةُ

العِبادَة: اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ ما يُحِبُّهُ الله ويَرْضاهُ مِن الأَقْوالِ والأعْمالِ الظّاهِرَة والباطِنَةِ.

وَيَكُون تحْقِيقُ العِبادَةِ بِطاعَةِ اللهِ تعالى؛ بِامْتِثالِ أَوامِرِهِ، واجْتِنابِ نَواهِيه.

إرْشاداتُ الدَّرْسِ:

- أَنْواعُ العِبادَةِ كَثِيرَةٌ مِنْها: عِباداتٌ ظاهِرَةٌ، كالصَّلاةِ، والدُّعاءِ، والذَّبْحِ، وبِرِّ الوالِدَيْنِ، وصِلَةِ الأَرْحامِ، والتَّعاوُنِ على البِرِّ والتَقْوَى، والجِهادِ في سَبِيلِ اللهِ، والأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ والنَّهيِ عن المُنْكَرِ. ومِنْها: عِباداتٌ باطِنَةٌ، كالمَحَبَّةِ، والخَوْفِ، والخَشْيَةِ، والرَّجاء.

ويجِبُ أنْ تُصْرَف العِبادَةُ كُلُّها للهِ، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ [البينة: 5]. ومعنى حُنفاء: مائِلِين عن الأديان كلِّها إلى دِينِ الإسْلام.

- العابِدُ مَن امْتَثَلَ أَوامِرَ اللهِ تعالى واجْتَنَبَ نَواهِيه.

الأسئِلَة:

س1: مَيِّزِ العِباداتِ الظَّاهِرَةَ والعِباداتِ الباطِنَةَ بِوَضْعِ خَطٍّ تحَتَ العِباداتِ الظَّاهِرَةَ:

الحَجُّ – التَّوَكُّلُ – الدُّعاءُ – الصَّلاةُ – الخَوْفُ – الجِهادُ في سَبِيلِ اللهِ.

س2: أَكْمِلِ الفَراغاتِ التَّالِيَة::

أ- العِبادَة اسْمٌ . . . . . .

ب- تحَقِيقُ طاعَةِ الله بِامْتِثالِ . . . .، واجْتِنابِ . . . . . .

الدَّرْسُ الثّالِث

التَّوْحِيدُ وأَنْواعُهُ

التَّوْحِيد: هو إِفْرادُ اللهِ بِالعِبادَةِ، وهو دِينُ الرُّسُلِ الذي أَرْسَلَهُمُ اللهُ بِهِ إلى عِبادِهِ، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[النحل: 36]. والطَّاغوتُ: هو كُلُّ مَن عُبِدَ مِن دون اللهِ وهو راضٍ.

والتَّوحِيدُ: ثَلاثَةُ أَنْواعٍ: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ، وتَوْحِيدُ الأُلُوهِيَّةِ، وتَوْحِيدُ الأَسْماءِ والصِّفاتِ.

إِرْشاداتُ الدَّرْسِ:

-لا يَكُونُ الإِنْسانُ مُوَحِّداً حَتَّى يُفْرِدَ اللهَ وَحْدَهُ بِأَنْواعِ العِبادَةِ.

- مِن رحمةِ اللهِ بِعِبادِهِ أَنْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ هِدايةً للنَّاسِ وبَياناً لِلصِّراطِ المُسْتَقِيمِ.

- الرُّسُلُ جِميعاً يَدْعُونَ إلى التَّوْحِيدِ، ويَنْهَوْنَ عن الشِّرْكِ.

الأسئِلَة:

س1: عَرِّف التَّوْحِيد.

س2: أُذْكُرْ أَنْواعَ التَّوْحِيد.

س3: مَتَى يَكُونُ الإِنْسانُ مُوَحِّداً لله تعالى ؟

الدَّرس الرّابع

تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ

النَّوْعُ الأوَّلُ: تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّة:

وهو: تَوْحِيدُ اللهِ بِأفْعالِهِ – تعالى–.

وقَدْ أَقَرَّ بِهِ الكُفَّارُ على زَمَنِ رَسُولِ الله ﷺ ولَمْ يُدْخِلْهُمْ ذلك في الإِسْلامِ، وقاتَلَهُم رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتَحَلَّ دِماءَهُمْ وأموالَهُم.

والدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [يونس: 31].

وَقَوْلُ اللهِ تعالى: ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ [المؤمنون: 84 – 89].[1].

إِرْشاداتُ الدَّرْسِ:

– تَوْحِيدُ اللهِ بِأفْعالِهِ يَعْنِي الاعْتِقادَ بِأنَّ اللهَ هو الخالِقُ الرَّازِقُ المحْيِي المميتُ إلى غير ذلك مِن أَفْعالِ اللهِ سُبْحانَهُ وتعالى.

– كان الكُفّارُ حِينَما جاءَهُمُ الرَّسُولُ ﷺ يُؤْمِنُونَ بِتَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّة، ولكنَّ إيمانَهم هذا لم يَنْفَعْهُم؛ لأنَّهم لم يُوَحِّدُوا اللهَ بِالعِبادَةِ.

---

(1) – مَلكُوت بمعنى الملك.

– وهو يجير: عِبادَه مِن الشَّرِّ ويَدْفَع عنهُم المكارِهَ.

– ولا يجارُ عليه: أيْ لا يَقْدِر أحَدٌ أن يجيرَ على الله، ولا يَدْفَع الشَّرَّ الذي قَدَّرَه الله.

– أنَّى تُسْحَرون: أيْنَ تَذْهَب عُقُولُكُم.

– مَن يُؤْمِنْ بِأَنَّ اللهَ هو الذي خَلَقَهُ ورَزَقَهُ ولَكِنَّهُ لا يَعْبُدُ الله وَحْدَهُ يَكُونُ مُشرِكاً، ولِذا وَبَّخَ اللهُ المشرِكِينَ في الآياتِ السَّابِقَةِ.

الأسئِلَة:

س1: مَا مَعْنَى تَوْحِيدُ اللهِ بِأفْعَالِهِ ؟

س2: ما التَّوْحِيدُ الذي أَقَرَّ بِه الكُفَّارُ في زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟، وهل نَفَعَهُم إِقْرارُهُم بِه ؟

س3: ما الدَّلِيلُ على تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ ؟

س4: هَل يُعَدُّ مُسْلِماً مَن اعْتَرَفَ بأَنَّ اللهَ هو الرَّازِقُ والمحْيِي والمِميتُ دون أنْ يَعْبُدَهُ ؟ ولماذا ؟

الدَّرس الخامِس

تَوْحِيدُ الأُلُوهِيَّةِ

النَّوْعُ الثَّاني: تَوْحِيدُ الأُلُوهِيَّةِ:

وهو: تَوْحِيدُ اللهِ – تعالى – بأفْعالِ العِبادِ، كالدُّعاءِ، والنَّذْرِ, والنَّحْرِ, والرَّجاءِ، والخَوْفِ، والرَّغْبَةِ, والرَّهْبَةِ, والإنابَةِ, والاسْتِعانَة, والاسْتِعاذَةِ, والتَّعْظِيمِ.

وهذا النَّوْعُ مِن أنْواع التَّوْحِيد هو الذي وَقَعَ فِيهِ النِّزاعُ في قَدِيمِ الدَّهْرِ وحَدِيثِهِ بَينَ الرُّسُلِ وأُمَمِهِم.

ودَلِيلُ الدُّعاءِ: قَوْلُ اللهِ تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (1) [غافر: 60].

إرْشاداتُ الدَّرْسِ:

– تَوْحِيدُ الأُلُوهِيَّةِ ويُسَمَّى (تَوْحِيدُ العِبادَةِ) هو الذي لأَجْلِهِ أُرْسِلَتِ الرُّسُل، وأُنْزِلَت الكُتُبُ، وكُلُّ رَسُولٍ يَبْدَأ دَعْوَتَهُ لِقَوْمِهِ بِالأَمْرِ بِهِ، كَما قالَ نُوحٌ وهُودٌ وصالحٌ وشُعَيبٌ عَلَيْهِم الصَّلاة والسَّلامُ: ﴿ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ [الأعراف: 59، و65، و73، و85].

– الدُّعاءُ مِن أَعْظَمِ صُوَرِ التَّوْحِيدِ والعِبادَةِ، ولذا قال سُبْحانَهُ في الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ﴾، أي: عن دُعائِي، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ في أَوَّلِ الآية: ﴿ ٱدْعُونِيٓ ﴾ .

الأسئِلَة:

س1: عَرِّفِ تَوْحِيدَ الأُلُوهِيَّةِ.

س2: ما أَوَّلُ شَيءٍ تَدعو إليه الرُّسُلُ أقوامَها ؟

س3: قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي

(1) داخِرِينَ: أيْ أذِلاءَ صاغِرِينَ.

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾.

في الآية دَلِيلٌ على أنَّ الدُّعاءِ مِن العِبادَةِ، بَيِّنْ ذلك.

س4: اذْكُرْ خَمْسَ عِباداتٍ مِن أفْعالِ العِبادِ يجِبُ صرْفُها للهِ وَحْدَهُ.

س5: ما الفَرْقُ بين تَوحِيدِ الرُّبوبِيَّةِ وتَوحِيدِ الأُلُوهِيَّة مع التَّمثِيلِ ؟

الدَّرس السّادس

تَوْحِيدُ الأَسْماءِ والصِّفاتِ

النَّوْعُ الثَّالِثُ: تَوْحِيدُ الأَسْماءِ والصِّفاتِ:

وهو: الإيمانُ بِكُلِّ ما وَرَدَ في القُرْآنِ الكَرِيمِ، والأحادِيث الصَّحِيحَةِ، مِن أَسْماءِ اللهِ وصِفاتِهِ التي وَصَفَ بها نَفْسَهُ، أو وَصَفَهُ بها رَسُولُهُ صلَّى الله عليه وسلَّم على الحقيقَةِ، واِعْتِقادُ أنَّ اللهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وهو السَّميعُ البَصيرُ، قال اللهُ تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ [1] [الإخلاص: 1-4]، وقال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: 180].

وقال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[الشورى: 11].

إِرْشاداتُ الدَّرْسِ:

- يجِبُ الإِيمانُ بِأَسْماءِ اللهِ وصِفاتِه.

- أَسْماءُ اللهِ وصِفاتُهُ تُعْرَفُ مِن القُرآنِ الكَرِيمِ والأَحادِيثِ الصَّحِيحَةِ على فَهْمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ.

- أَسْماءُ اللهِ كلُّها حُسْنَى، وهي كَثِيرَةٌ، مِنها: الصَّمَدُ، والبارِئُ، والسَّمِيعُ, والبَصِيرُ، والرَّحمَنُ، والرَّحِيمُ، ولَهُ صِفاتٌ كَثِيرةٌ، مِنْها: الرَّحمَةُ، والقُوَّةُ، والحِكْمَةُ، والحَياةُ، والعِزَّةُ، والعِلْمُ.

- لا يجُوزُ أنْ يُشَبِّهَ المسْلِمُ صِفاتَ اللهِ بِصِفاتِ المخْلُوقِينَ، فاللهُ أَعْلى وأَجَلُّ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾.

- يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أنْ يَدْعُوَ اللهَ بِأَسْمائِهِ الحُسْنَى فَيَقُول مَثَلاً: يا غَفُورُ اِغفِرْ ذَنْبِي، ويا رَحمانُ ارْحمَنِي، ويا عَلِيمُ عَلِّمْنِي، وهكذا.

---

(1) الصَّمَدُ: السَّيِّدُ الذي يَعْتَمِدُ عليه الخَلْقُ ويَرفَعُون إليه حاجاتِهم.

الأسئِلَة:

س1: مِن أَيْنَ تَعْرِفُ أَسْماء اللهِ وصِفاتِهِ ؟

س2: عَدِّدْ ما تَعْرِفُهُ مِن أَسْماءِ اللهِ تعالى.

س3: اذْكُرْ ما تَعْرِفُهُ مِن صِفاتِ اللهِ تعالى.

س4: هَل يجُوزُ أَنْ نُشَبِّهَ المخْلُوقَ بِالخالِقِ ؟، وما الدَّلِيلُ على ذلك؟

س5: بِأَيِّ شَيْءٍ نَدْعُو اللهَ تعالى ؟

الدَّرس السّابع

رُسُلُ اللَّهِ إلى الخَلْقِ

الرُّسُلُ: هُم الذين بَعثهُمُ اللهُ إلى النَّاسِ لِتَبْلِيغِ شْرعِهِ، ودَعْوَتِهِم لِعِبادَةِ اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، واجْتِنابِ عِبادَةِ غَيرِهِ.

الحِكْمَةُ مِن إرْسالِ الرُّسُلِ:

أَرْسَلَهُمْ اللهُ – تعالى – حُجَّةً على العِبادِ، لِيُبَلِّغُوا النَّاسَ الدِّينَ، ويُبَشرُّوا المطيعَ بِالجنَّةِ، والثَّوابِ العَظيمِ، وَيُنذروا العاصِي بِالنَّارِ والعَذابِ الشَّدِيدِ.

قال الله تعالى: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [النساء: 165].

أَوَّلُ الرُّسُلِ وَآخِرِهُم:

أَوَّلهُمْ نُوحٌ، وآخِرُهُم محَمَّدٌ عَلَيْهِم الصَّلاةُ والسَّلامُ.

إرْشاداتُ الدَّرْسِ:

– بَعَثَ اللهُ إلى كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً حتَّى خَتَمَ اللهُ الرِّسالاتِ بِرِسالَةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، فكان رَسُولَ اللهِ إلى الإِنْسِ والجِنِّ كُلِّهِم حتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

– تَشْتَمِلُ رِسالَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ على ثَلاثَةِ أُمُورٍ مُهِمَّةٍ:

1- تَعْرِيف النَّاسِ بِرَبِّهِم وأَسْمائِهِ وصِفاتِهِ.

2- بَيان الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ لِعِبادَةِ اللهِ.

3- بَيانِ جَزاءِ النَّاسِ على أَعْمالِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ.

الأسئِلَة:

س1: إلى أَيِّ شَيْءٍ دَعا الرُّسُلُ عليهم الصَّلاة والسَّلامُ أَقْوامَهُم ؟

س2: أَكْمِلِ الفَراغاتِ التَّالِيَةَ:

أ- أَوَّلُ الرُّسُلِ . . . . . ، وآخِرُهُم . . . . . .

ب- تَشْتَمِلُ رِسالَةُ الرَّسُولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على أُمُوُرٍ مُهِمَّةٍ، هي:

1-. . . . . .

2-. . . . . .

الدَّرس الثّامن

أَوَّلُ ما فَرَضَ اللهُ على النّاسِ

اِعْلَمْ [1] – رَحِمَكَ اللهُ تعالى – أنَّ أَوَّلَ ما فَرَضَ اللهُ على ابْن آدَمَ: الإيمانُ بِاللهِ، والكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ، والدَّلِيلُ قَولُهُ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: 36].

صِفَةُ الكُفْرِ بِالطّاغُوتِ:

فأَمَّا صِفَةُ الكُفْرِ بِالطّاغُوتِ: فهُوَ أن تَعْتَقِدَ بُطْلانَ عِبادَةِ غَيرِ اللهِ وتَتركَها وتُبْغِضَها.

إِرْشاداتُ الدَّرْسِ:

– لا يَتَحَقَّقُ الإِيمانُ لِلْعَبْدِ إلّا بِأَن يَكْفُرَ بِالطَّاغُوتِ، فَالله رَبَطَ الأَمْرَ بِالعِبادَةِ بِالأَمْرِ بِاجْتِنابِ الطَّاغُوتِ فقال: ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: 36].

الكُفْر بِالطّاغُوتِ يَتَحَقَّق بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، مِنْها:

1– أنْ يَعْتَقِدَ بِأَنَّ عِبادَةَ غَيرِ اللهِ باطِلَةٌ حتَّى ولو كان مَلَكاً أو نَبِيّاً.

2– أنْ يَتَجَنَّبَ عِبادَةَ غَيرِ اللهِ، فلا يَدْعُو إلّا اللهَ، ولا يَتَوَكَّل إلّا على اللهِ، ولا يَذْبَح إلّا لله، ولا يَنْذُر إلّا لله.

3– أن تُبْغِضَ الشِّرْكَ ومَن يُعادِي المسْلِمينَ مِن أَهْلِهِ.

4– أن يَعْتَقِدَ بِأَنَّ الذين يُشْرِكُونَ مع اللهِ آلهةً أُخْرَى كُفَّارٌ.

– الحُبُّ والبُغْضُ مِن الدِّينِ، فَيَجِبُ على المسْلِمِ أن يُحِبَّ التَّوْحِيدَ والطَّاعاتِ، وأن يُبْغِضَ الشِّرْكَ والمعاصي.

---

(1) هذه الرِّسالَة بعنوان: (معنى الطّاغوتِ ورُؤُوس أنواعِه).

الأسئِلَة:

س1: ما أَوَّلُ ما فَرَضَ اللهُ على ابْن آدَمَ ؟ مع ذِكْر الدَّلِيلِ.

س2: كيف يَتَحَقَّق الكُفْر بِالطّاغوتِ ؟

س3: ما صِفَةُ الكُفْرِ بِالطَّاغُوتِ ؟

س4: ما حُكم مَن عَبَدَ غَيْرَ اللهِ ؟

الدَّرس التّاسِع

الإِيمانُ الحَقُّ

مَعْنى الإيمانِ بِاللهِ:

هو: أنْ تَعْتَقِدَ أنَّ اللهَ هو الإِلهُ المَعْبُودُ وَحْدَهُ دُونَ مَن سِواهُ، وتُخْلِصَ جَميعَ أَنْواعِ العِبادَةِ كُلَّها للهِ، وتَنْفِيَها عن كُلِّ مَعْبُودٍ سِواهُ، وتحِبَّ في اللهِ، وتُبْغِضَ في الله.

وهذه مِلَّةُ [1] إِبْراهِيمَ عليه السَّلام التي مَن رَغِبَ عَنْها سَفِهَ نَفْسَهُ، وهذه هي الأُسْوَةُ التي أَخْبرَ الله بها في قَوْلِهِ: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ﴾ [الممتحنة: 4].

إِرْشاداتُ الدَّرْسِ:

1- الإِيمانُ لَيْسَ مُجَرَّدَ كَلِمَةٍ يَقولُها الإِنْسانُ بِلِسانِهِ فَقَط، وإِنَّما هي قَوْلٌ واعْتِقادٌ وعَمَلٌ.

2- الإِيمانُ الحَقُّ هو:

- أن تَعْتَقِدَ أنَّ اللهَ واحِدٌ لا شرِيكَ لَهُ، وأنَّهُ المسْتَحِقُّ لِلْعِبادَةِ دُونَ سِواهُ.

- أنْ تُخْلِصَ العِبادَةَ للهِ تعالى.

- أن تحِبَّ المؤْمِنِينَ وتُناصِرَهُمْ.

- أن تُبْغِضَ الكافِرِينَ الذين يُعادُونَ المسلمِينَ، ولا تَظْلِمَهُم.

3- مَنْ تَرَكَ هذا الدِّينَ ورَغِبَ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ عليه السَّلام فَقَدْ أَهانَ نَفْسَهُ وسَعَى في إِفْسادِها وَهلاكِها، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾ [البقرة: 130].

---

(1) المِلَّة: هي الدِّين، ومِلَّة إبراهيم: هي دِينُ التَّوحِيدِ.

الأسئِلَة:

س1: إِبْراهِيمُ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ هو أبُو الأَنْبِياءِ، أَرْسَلَهُ اللهُ إلى قَوْمِهِ لِيَدْعُوهُم إلى عِبادَةِ اللهِ وَحْدَهُ، وكانُوا يَعْبُدُونَ الأَصْنامَ مِن دُونِ اللهِ، فَدَعاهُمْ إِبْراهِيمُ عليه السَّلام إلى عِبادَةِ اللهِ وَحْدَهُ، ولَكِنَّهُم عانَدُوا وتَكَبَّرُوا وأَصَرُّوا على عِبادَةِ الأَصْنامِ، فَلَمّا خَرَجُوا للاحْتِفالِ بِعِيدِهِم، حَطَّمَ إِبْراهِيمُ عليه السَّلام أَصْنامَهُمْ، ولما عَلِمُوا بِذلك، أَوْقَدُوا ناراً كَبِيرَةً وأَلْقَوْهُ فِيها، أَتَدْرُون ماذا حَصَلَ لإِبْرِاهِيم عليه السَّلام ؟ لَمْ تَحْرِقْهُ النَّارُ؛ بَل جَعَلَها اللهُ عليه بَرْداً وَسَلاماً.

س1: اِشْتَمَلَتْ قِصَّةُ إِبْراهِيمَ عليه السَّلام على بَعْضِ مَعانِي الإِيمانِ، اِسْتَخْرِجْها.

س2: بِمَ يَكونُ الإِيمانُ الحَقُّ ؟

س3: ماذا يُسَمَّى مَن تَرَكَ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ ؟

س: ما الضَّرُّ الذي يَجُرُّهُ على نَفْسِهِ مَن تَرَكَ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ عليه السَّلام ؟

س: هَل تَحَقَّقَ الإِيمانُ في الحالاتِ التَّالِيَةِ:

أ- رَجُلٌ يُصَلِّي ولَكِنَّهُ يُبْغِضُ الصَّالحِينَ.

ب- رَجُلٌ يَشْهَدُ أَلّا إِلَهَ إِلّا الله، ولَكِنَّهُ يحِبُّ الكُفَّارَ.

ج- رَجُلٌ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ ويحِبُّ المؤْمِنِينَ.

الدَّرس العاشِر

الشَّيطانُ هو الطّاغوتُ

الطَّاغُوتُ:

والطَّاغُوتُ عامٌّ؛ فكُلُّ ما عُبِدَ مِن دُونِ اللهِ ورِضيَ بِالعِبادَةِ مِن مَعْبُودٍ، أو مَتْبُوعٍ، أو مُطاعٍ في غَيرِ طاعَةِ اللهِ ورَسُولِهِ فَهُو طاغُوتٌ.

والطَّواغِيتُ كَثِيرونَ، مِنْهُم:

الأوَّلُ: الشَّيْطانُ الدَّاعِي إلى عِبادَةِ غَيرِ اللهِ، والدَّليلُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝٦٠ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [يس: 60 -61].

إرْشاداتُ الدَّرْسِ:

1- الطُّغْيانُ تجاوُزُ الحَدِّ، والطَّاغُوتُ هو: مَن تَعَدَّى حَدَّهُ فَادَّعَى أَنَّهُ إِلَهٌ لِلنَّاسِ، أو أَنَّهُ يَعْلَمُ الغَيْبَ، أو يُصَرِّفُ الكَوْنَ، أو دَعا النَّاسَ إلى غَير شَرِيعَةِ رَبِّهِمْ.

2- مَنْ عَبَدَهُ النَّاسُ وهُوَ غَيرُ راضٍ عن عِبادَتِهِمْ لَهُ لا يُسَمَّى طاغُوتاً، مِثْلُ المَلائِكَةِ، وعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ عليه السَّلامُ.

3- الشَّيْطانُ هو رَأْسُ الطَّواغِيتِ؛ لأَنَّهُ يَصْرِفُ النَّاسَ عن عِبادَةِ رَبِّهِمْ، ويُزَيِّنُ لهم الشِّرْكَ والكُفْرَ.

4- الشَّيطانُ شَدِيدُ العَداوَةِ لِبَني آدَمَ؛ لأَنَّهُ أَخْرَجَ أَباهُم مِن الجَنَّةِ، ويدعو حِزْبَه لِيكُونوا مِن أصحابِ السَّعِيرِ.

5- الصِّراطُ المسْتَقيمُ: هو عِبادَةُ اللهِ وَحْدَهُ، وتَرْكُ عِبادَةِ الشَّيْطانِ.

الأسئِلَة:

س1: عَرِّف الطَّاغُوتَ.

س2: لِماذا كان إِبْلِيسُ هو الطَّاغُوتُ الأَكْبر ؟

س3: ما الصِّراطُ المسْتَقِيمُ ؟

س4: عَن أيِّ شَيْءٍ نهانا اللهُ في الآيَةِ الكَرِيمَةِ ؟، وبِماذا أَمَرَنا ؟

الدَّرس الحادِي عَشَر

الحُكْمُ بِغَيرِ ما أَنْزَلَ اللهُ

الثَّاني: الحاكِمُ المُغَيِّرُ لأحْكامِ اللهِ تعالى، والدَّلِيلُ قولُ اللهِ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النِّساء: 60].

إرْشاداتُ الدَّرْسِ:

1- مَن حَرَّفَ شَرِيعَةَ اللهِ، وغَيَّرَ أَحْكامَهُ؛ فَأَحَلَّ الحرامَ، أو حَرَّمَ الحَلالَ فَهُوَ طاغُوتٌ، سَواءٌ كان حاكِماً أو غَيرَهُ.

2- مَن حَكَمَ بِغَيْرِ شَرِيعَةِ اللهِ مُعْتَقِداً أنَّ ما يَحْكُمُ بِهِ أَفْضَلُ مِن شَرِيعَةِ اللهِ فَهُوَ طاغُوتٌ خارِجٌ مِن المِلَّةِ.

3- شَأْنُ المسْلِمِ أَنَّهُ يَقِفُ عِنْدَ حُدُودِ رَبِّهِ، ويَحْكُمُ بِما أَنْزَلَ الله، ولا يَتَعَرَّضُ لِشَرِيعَةِ اللهِ بِأَيِّ تَغْيِيرٍ أو تَحْرِيفٍ.

الأسئِلَة:

س1: ماذا يُسَمَّى مَن بَدَّلَ أَحْكامَ اللهِ تعالى ؟

س2: ماذا يُسَمَّى مَن يَحْكُمُ بِغَيرِ ما أَنْزَلَ اللهُ مُعْتَقِداً أنَّ ما يَحْكُمُ بِهِ أَفْضَلُ مِن شَرْعِ اللهِ ؟

الدَّرس الثّاني عَشَر

مَن ادَّعَى عِلْمَ الغَيْبِ أو رَضِيَ بِعِبادَةِ النَّاسِ لَهُ فَهُوَ طاغُوتٌ

الثَّالِثُ: الذي يَدَّعِي عِلْمَ الغَيبِ مِن دُونِ اللهِ، والدَّلِيلُ قولُ اللهِ تَعَالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدًا ٢٧﴾ [الجن: 26-27].

وقال تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ [الأنعام: 59].

الرَّابِعُ: الذي يُعْبَدُ مِن دُون اللهِ وهو راضٍ بِالعِبادَةِ، والدَّلِيلُ قولُهُ تعالى: ﴿وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: 29].

إِرْشاداتُ الدَّرْسِ:

1- الذي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الغَيْبِ مِثْلُ الكاهِنِ والعَرَّافِ والمنَجِّمِ [1] وأَمْثالِهِم، كُلُّ هؤلاءِ داخِلُونَ تحْتَ اسْمِ الطَّاغُوتِ؛ لِتَطاوُلِهِمْ على حَقِّ اللهِ بِادِّعاءِ عِلْمِ الغَيْبِ الذي لا يَعْلَمُهُ إلّا هو.

2- يَجِبُ على المسْلِمِ أن يحْذَرَ مِن الذَّهابِ إلى الكُهَّانِ والعَرَّافِينَ والمنَجِّمِينَ، وألّا يُصَدِّقَ تخَرُّصاتِهِمْ وكَذِبَهُم.

3- مِن الطَّواغِيتِ أيضاً مَن يَدْعُوهُ النَّاسُ ويسْتغِيثُونَ بِه في كَشْفِ الكُرُباتِ التي لا يَقْدِرُ عَلَيْها إلّا اللهُ ويَرْضَى عن عِبادَتِهِمْ لَهُ.

الأسئِلَة:

---

(1) الكاهِنُ: الذي يزعم أنَّه يَعْرِف الغُيوبَ الماضِية. والعَرّاف: الذي يَزْعم أنَّه يَعرِف أُمورَ المسْتَقْبَلِ. والمنَجِّم: الذي يزعم مَعرِفَة أحوالِ الكَوْنِ مِن النَّظَرِ في النُّجومِ.

س1: مَن الذي عِنْدَهُ عِلْمُ الغَيْبِ ؟ اذْكُرِ الدَّلِيلَ على ذلك.

س2: ما ثالِثُ ورابِع الطَّواغِيتِ ؟

س3: ما جَزاءُ مَن يَقُولُ: إِنِّيٓ إِلَٰهٌ مِن دُونِ اللهِ ؟

س4: هَلْ يَعْلَمُ أَحَدٌ الغَيبَ غَيرَ اللهِ ؟

س5: مَن الظَّالِمونَ المذْكُورُونَ في الآيةِ الكَرِيمَةِ ؟

الدَّرس الثّالِث عشر

المُؤْمِنُ لا بُدَّ أَنْ يَكْفُرَ بِالطَّاغُوتِ

واعْلَمْ أنَّ الإنْسانَ لا يَصِيرُ مُؤْمِناً بِاللهِ إلّا بِالكُفْرِ بِالطَّاغُوتِ، والدَّلِيلُ قولُ اللهِ تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: 156].

والرُّشْدُ: دِينُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، والغَيُّ: دِينُ أَبي جَهْلٍ.

العُرْوَةُ الوُثْقَى:

شَهادَةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وهي مُتَضَمِّنَةٌ لِلنَّفي والإثْباتِ، تَنْفِي جَميعَ أَنْواعِ العِبادَةِ عن غَيرِ اللهِ تعالى، وتُثْبتُ جَمِيعَ أَنْواعِ العِبادَةِ كُلّها للهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه [1].

إرْشاداتُ الدَّرْسِ:

1- أَهَمُّ شْيءٍ في تَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ هو إِخْلاصُ العِبادَةِ للهِ وَحْدَهُ.

2- الإيمانُ بِاللهِ لا يَتَحَقَّقُ إلّا بِالكُفْرِ بِالطَّواغِيتِ والبراءَةِ مِن كُلِّ مَن عَبَدَها، فلا بُدَّ أوّلاً مِن الكُفْرِ بِالطَّاغُوتِ كما قال سُبْحانَهُ: ﴿ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ ﴾.

3- العُرْوَةُ الوُثْقَى: هي شَهادَةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، مَن تَمَسَّكَ بِها أَفْلَحَ ونَجا مِن الخَيْبَةِ والضَّلالِ والخَسارِ.

الأسئِلَة:

س1 : أكمِل الفَراغ بما يُناسِب في الجمَلِ الآتِية:

أ) المتَمَسِّكُ بالعُرْوَةُ الوُثْقَى يجِبُ أَن يكون كافِراً بـ . . . . . ، ومُؤْمِناً بـ . . . .

---

(1) انتهت رسالة: (معنى الطّاغوت ورُؤوس أنواعِه).

ب) تَتَضَمَّنُ شَهادَةُ أن لا إِلهَ إلّا اللهُ . . . . . و . . . . . .

س2: ما جَزاءُ مَن تَمَسَّكَ بِالعُرْوَةُ الوُثْقَى ؟

س3: هَل الكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ واجِبٌ؟ ولِماذا ؟